

أقرب قريب بلا التزاق • وكان يقول مكابدة العزلة أبسر
من مدارات الخالطة • وكان يقول من أراد أن يسلم له دبه
ويستريح بدنه وقلبه فلا يلقى الناس فان هذا زمان وحشة
فالعاقل من اختار فيه الوحد **وحاد** من شخص تحسب به دنسار
فوضعا بين يديه وقال فرتما على جماعتك فقال الك مال غير
هذا قال نعم فقال اطلب زيادة على ما عندك قال نعم فقال
له الخند خذها فانك اليها احوح منا ولترقبيلها • وكان رضي
الله عنه يقول الشكر فيه علة لان الشاكر طالب لنفسه به
المريد فهو واقف مع الله تعالى على حظ نفسه بالشكر ولكن الشكر
ان لا ترى نفسك اهلا للرحمة • وكان رضي الله عنه يقول
المريد الصادق يمتحن من علم العلماء اذ اراد الله بالمريد خيرا
او نعمة الي الصوفية ومنعه حجة القل • وكان يقول التصوف
ان تكون مع الله تعالى بلا علاقة وتارة يقول موعنة لاصل
فيها وتارة يقول لم امل بيت لا يدخل معتم غيرهم **وكان رضي**
الله عنه يقول اذ ارباب الصوفي يعبا بظاهرة فاعلم ان باطنه
خراب • وكان يقول لقيت ابلين مشى في السوق عربا وبدا
كسرة خبز ياكلها • فقلت له اما تستحي من الناس فقال يا ابا
القاسم ومل ثقي على وجه الارض احد يستحي منه من كان
يستحي منه تحت التراب قد اكلمه الثري **وسيل رضي الله**
من عن التوحيد الخالص فقال ان يرجع اخرا العبد الي اوله
فيكون كما كان قبل ان يكون • وكان يقول التوحيد الذي
انفرد به الصوفية هو افراد القدم عن الحديث والحرف
عن الاوطان وقطم الحجاب وترك ما علم وجهل وان يكون الحق

مكان

مكان الجمع • وكان رضي الله عنه يقول علم التوحيد قد طوي
بساطه منذ عشرين سنة والناس يتكلمون في حواشيه **وسيل**
عن الانسان يكون هاديا فاذا سمع السماع اضرب • فقال
ان الله تعالى لما طاب لذرته في الميثاق الاول بقوله است
بريكم استمرغت عذوبة سماع الكلام لارواح فاذا سمعوا
السماع حركهم وكرد ذلك **وكان رضي الله عنه يقول** تغزل الرحمة
على القمل في ثلاثة مواطن عند السماع فاهم لا يسمعون
الاشق ولا يقومون الا عن وجد وعند اكل الطعام فانهم
لا ياكلون الا عن فاقة وعند مجاراة العلم فانهم لا يذكرون
الا حوالا لا اوليا • وكان رضي الله عنه يقول دخلت يوما على
السري فوجدت عنده رجلا مغشيا عليه فقلت ما باله فقال
سمع آية من كتاب الله عز وجل • فقلت تغزل عليه الآية مرة اخرى
فقربت فاذا الرجل فقال السري من اين علمت هذا فقلت
له ان فيص يوسف عليه السلام ذهب بسببه عينا يعقوب
عليه السلام فغاد بصره به فاستحسن ذلك مني • وكان يقول
بني الصوف على اخلاق ثمانية من لا يبنوا عليهم الصلاة والسلام
والسخا ويولوا براهيم والرحي ويولوا ساق والصر ويولوا
والاشاق ويولوا كرتا والغربة ويولوا ليجي وليس لصف
ويولوا في والسياسة ويولوا لعيسى والغفر ويولوا محمد صلى الله
وسلم عليه وعليهم اجمعين **وحكي** انه لما حضرته الوفاة اوجي
ان يدفن معه جميع ما هو منسوب اليه من علم فقيل له وكم
ذلك فقال احببت ان لا يراني الله تعالى وقد ترك شيئا
منسوب الي • وعلم رسول الله صلى الله عليه وسلم بين اظهر الناس